بتنسيق قطري إيراني وصمت وإهمال في الشرعية متورطة بالصمت والإهمال..

كشف أسرار خطيرة عن استقدام الأفارقة للمشاركة في الحرب

تقرير / خاص

ازدادت في الفترة الأخيرة وخاصة منذ بداية الحرب، عمليات استقدام الأفارقة إلى اليمن عبر السواحل اليمنية، لغرض المشاركة في الحرب إلى جانب الحوثيين وعلي عبدالله صالح، وآخرين لغرض استخدامهم في عمليات إرهابية.

وكشفت الحرب المستمرة منذ ثلاث سنوات عن أسرار استقدام المقاتلين من القرن الأفريقي إلى اليمن تحت يافطة (اللاجئين) في حين يشارك الكثير منهم إلى جانب الحوثيين وصالح في جبهات الحرب بالتزامن مع استخدام أطراف داخل الشرعية خاصة حزب الإصلاح للأفارقة لغرض تنفيذ أعمال إرهابية .

وارتفعت نسبة الأفارقة من مختلف الجنسيات في اليمن إلى 300 ألف ، بعد استقدام خلال عامي 2016 و 2017 المئات منهم لغرض استخدامهم في الحرب من قبل طرف الحوثيين وصالح.

مؤخراً تحدثت وسائل إعلام دولية عن استقدام المقاتلين الأفارقة إلى اليمن، عبر تنسيق قطري إيراني، حيث يتم تهريبهم إلى السواحل اليمنية عبر زوارق نقل تتبنى إيران وقطر بتنسيق مخابراتي عملية نقلهم عبر مهربين محترفين، ومن دول (أثيوبيا - الصومال - جيبوتي - أرتيريا - تشاد.. وغيرها).

وتتحمل الشرعية مسؤولية كبيرة تجاه توافد الأفارقة للقتال في اليمن بالإيجار الشهري، إلى جانب المليشيات وبتساهل من جهات داخل الشرعية.

خطر الأفارقة في اليمن

يهدد وجود الأفارقة باليمن الأمن القومي اليمني والعربي، حيث تتواصل عمليات استيراد المقاتلين من القرن الأفريقي، لغرض تعزيز جبهات الحوثيين وصالح بعد أن تكبدوا خسائر بشرية كبيرة أفقدت الجبهات مقاتليها.

واستغلت إيران وقطر استضافة اليمن للنازحين الأفارقة، في تكثيف استقدام المقاتلين الأفارقة بحجة النزوح، وهو ما يشكل خطرا على اليمن وعلى معركة التحالف العربي ضد إيران والحوثيين وصالح..

وأسرت قوات التحالف العربي مقاتلين أفارقة تم استخدامهم للقتال إلى جانب الحوثيين وصالح في عدد من جبهات القتال خلال وقت سابق، كان آخرها أسر مقاتلين أفارقة في جبهة ميدي شمال غرب اليمن.

الإصلاح يعيقون قراراً لمنع دخول الأفارقة لليمن

كشفت مصادر مسؤولة في اليمن، أن حزب الإصلاح اليمني منع قراراً كان الرئيس اليمني عبدربه هادي بصدد إصداره بمنع دخول الأفارقة إلى اليمن.

ويرجح مراقبون تحدثوا لوسائل إعلام في وقت سابق أن منع إصدار القرار كان بناءً على توافق قطري إيراني، إذ تخترق إيران مكتب الرئاسة بمسؤولين أوكلت لهم مهمة خدمة الأجندات القطرية الإيرانية ووضع العراقيل أمام التحالف العربي في تحقيق أهدافه باليمن.

ويسعى الإصلاح لاستخدام الأفارقة في عمليات إرهابية ضد خصومه، إذ ثبت أن هناك وجود لمواطنين أفارقه في معسكرات تابعة للقاعدة وداعش في محافظات يسيطر عليها الإصلاح أبرزها محافظة تعز.

قنبلة في خاصرة الجنوب

وفي إطار البحث عن قدوم الأفارقة إلى اليمن، فقد كان ذلك بناءً على قرار من علي عبدالله صالح إبان كان رئيساً، حيث أمر صالح بفتح كل سواحل عدن وأبين وشبوة وحضرموت لاستقدام الأفارقة بحجة أنهم نازحين، وبمقابل تلقي نظام صالح أموالا طائلة جراء ذلك.

وفخخ صالح الجنوب بمناطق ومخيمات للأفارقة في لحج وعدن وأبين وحضرموت، وهي محافظات جنوبية، دون أن يتم عمل أي مخيمات للأفارقة في أي من المحافظات الشمالية.

أفارقة ينفذون عمليات إرهابية

كثيرا ما استخدم صالح الأفارقة لأغراض سياسية سواء في تصفية خصومه أو تنفيذ أعمال إرهاب، بل وعمليات قرصنة بحرية.

وأثبتت معلومات وتقارير نشرتها وسائل إعلام دولية، وقوف صالح ونظامه خلف عمليات القرصنة البحرية التي شهدتها سواحل اليمن في خليج عدن والبحر الأحمر منذ ما بعد العام 2000م.

وتم تنفيذ أعمال إرهابية من قبل أجهزة نظام صالح، باستخدام أفارقة كانت أبرزها عملية اغتيال (اللواء سالم قطن) في المنصورة بتاريخ 18 /6/2012م.

كمان نفذت عمليات إرهابية بسيارات مفخخة كشفت معلومات استخباراتية أن منفذيها أفارقة الجنسية.

نازحو كرش.. ٣ أعوام من التشرد والحرمان

تقرير / عبدالله مجيد

أدت تداعيات الحرب، التي شارفت على دخول عامها الثالث، إلى تشريد معظم سكان مديرية كرش - شمال محافظة لحج - وانتشارهم في عدد من مديريات المحافظة ومدينة عدن. موجات النزوح بدأت في اليوم الأول من المواجهات التي اندلعت في 23 مارس 2015م، بين القوات الموالية للرئيس اليمني / عبد ربه منصور هادي، وبين «أنصار الله» والقوات المتحالفة معها. ومنذ ذلك التاريخ، نزح ما يزيد عن 3000 أسرة، لاسيما من مناطق (الجريبة، حدابة، الحدب، حرز، السفيلى، حبيل الأحناش، قرنة، الحويمي، والسوق العام في كرش) إلى المديريات المجاورة كـ(القبيطة، والمسيمير، والحوطة، وتبن، وصبر، ويافع) فيما نزحت أسر أخرى إلى مدينة عدن، مكنتهم ظروفهم المادية من العيش في المدن، أما الباقون فقد اضطروا إلى العيش في مبان قديمة وسط الجبال، كان يستخدمها الرعاة لإيواء مواشيهم في فصل تساقط الأمطار، أو تحت الأشجار بالقرب من مجاري السيول.

الأمطار تفاقم المعاناة

يقول المواطن " نجيب عبادة " بينما يشير بيده إلى صدر جبل الجدر في منطقة حدابة: «اضطررت أنا وأسرتي إلى السكن في ذلك البيت، الذي كان يستخدمه الرعاة في الماضي لإيواء مواشيهم، واليوم أصبح سكناً لي ولعائلتي». ويضيف، أثناء حديثه إلى «العربي»، أن «المكان مليء بالثعابين والعقارب، وقد تعرض ابني محمد (7 أعوام) الشهر الماضي إلى لدغة ثعبان، وتم إسعافه حينها إلى مستوصف الربوع وتعافى ولله الحمد».

ويتابع: «برغم ما نعانيه هنا، نجد أنفسنا أفضل من الآخرين بكثير إذا ما تمت المقارنة، فهناك كثير من الأسر خصوصاً ممن تأخروا بالنزوح لم يجدوا لهم مساكن فاضطروا إلى العيش في بيت واحد، بما يتجاوز في بعض الأحيان الثلاث أسر في البيت الواحد، وهو ما يشكل عبئا وازدحاماً كبيراً عليهم، وآخرون حولوا مدارس وبعض مساجد المنطقة إلى سكن بعدما لم يتمكنوا من الحصول على منازل فارغة».

وتشهد مناطق المديرية هذه الأيام تساقطاً للأمطار بغزارة، وهو ما يفاقم من معاناة معظم الأسر؛ كون بيوتها مهدمة الأسقف ولا تحتوي نوافذ أو أبواباً محكمة، كما يقول المواطن" فيصل شاهر الصبيحي". ويشير الصبيحي إلى «(إنني) أسكن أنا واثنين من أبنائي وزوجتيها وأفراد العائلة في بيت بمحاذاة وادي الربوع، فأثناء تساقط الأمطار نجد أنفسنا وكأننا في العراء، فسقف البيت قديم ومن تراب لا يقينا من المطر، وكذا النوافذ، الأمر الذي يتسبب بتلف ما في البيت من دقيق وسكر، وما إلى ذلك من مواد غذائية واستهلاكية». ويضيف شاهر، لـ«العربي»، أن «هذه المعاناة باتت ملازمة لنا لما يزيد عن العامين ونصف العام، ولا أمل بانفراجها على المدى القريب».

تشريد لا «تحرير»

منذ أسبوعين، تقدمت قوة عسكرية تابعة للرئيس هادي إلى مناطق شمال كرش بهدف «تحريرها» من قوات «أنصار الله»، غير أنها لم تحرز أي تقدم يذكر، وتسببت بتشريد الأهالي منها، وتعريضها لقصف عشوائي وتلغيم طرقها من قبل «أنصار الله» لمنع أي تقدم لقوات «الشرعية».

وأفاد مواطنون نازحون من قرى الضاحي، لـ«العربي»، بأن مناطقهم «باتت تستقبل قذائف الهاون والهوزر بشكل يومي، مُعرِّضة الكثير من المنازل للهدم بعد أن شرد أهلها»، مطالبين السلطة المحلية في المديرية بـ«الإسراع في إنقاذهم بتقديم المساعدات الإنسانية اللازمة للتخفيف من معاناتهم».

كما ذكر مواطنون، لـ«العربي»، أن «ما يزيد عن 350 أسرة نزحت خلال الأسبوعين الماضيين إلى المناطق المجاورة كحقب، ومحصوص، وزيق الأسفل والأعلى، فيما لا تزال موجة النزوح مستمرة نتيجة لاستمرار القصف المتبادل».

وتعد مناطق (الضاحي، قداش، حقب، حبيل الأسود، حبيل معجم، النويشع، اللصب، محولي، والشرجة) أكثر المناطق التي تشهد نزوحاً للأهالي لوقوعها في خط التماس بين طرفي القتال.

وشدد مدير عام المديرية "عماد أحمد غانم" على «ضرورة التواصل مع المنظمات المعنية، وفي مقدمتها الهلال الأحمر الإماراتي، للتحرك الإنساني العاجل لتقديم الخيام والمساعدات الغذائية والإيوائية لإنقاذ الأسر النازحة والتخفيف مما تعانيه».

اتهامات

واتهم نازحو كرش قيادة «المنطقة الرابعة» و«التحالف العربي» بعدم الجدية في «تحرير» مناطقهم لتمكينهم من العودة إلى منازلهم، وتحويل الجبهة إلى «ارتزاق للمقاولين»، مهددين في الوقت ذاته باللجوء إلى الاحتشاد والاعتصام أمام مقر «التحالف» في عدن في أقرب وقت في حال عدم التجاوب مع مطالبهم.